بيد الله يوتيه من يشاء وأما الوجه الثانى من معنى كلام الحكيم على
الجسد يريد اكسير البياض ولا يخلوا ان يكون اكسير البياض قد
تم امره بهذا الجسد نفسه او بالجسد الذى هو دونه فى الرتبة
النقى البياض المشمع او بالأرض المبيضة النقية وبالجملة ان اكسير
البياض اذا تم امره سمى بالاضافة الى اكسير الحمرة جسدا لانه ابرد
واييس واقل روحانية ولولا زيادة روحانيته على روحانية الفضة
لكان فضة مثلها فهذا ما يتعلق بالجسد الذى ذكره الحكيم واما
ما يتعلق بالشئ المجهول الذى ذكر انه ربع جزء فقد عرفه بعد
ذلك بقوله انه خمير وهو النوشادر الجنسى وهو الذى ذكر انه
خمير لانه هو الملح والمصلح وأما خمير الذهب فهو شيئان هو الجسد
الجديد نفسه المدبر وهو الكبريت الأحمر والثانى هو الدهن
الذى لا يحترق المسمى بالنحاس الذى اشرنا اليه فى السفر
الاول من هذا الكتاب وبالجملة فى هذا القول اشارات الى
انواع من الفوائد الجليلة التى هى مضنون بها فى هذه الصناعة
ومكتومة لا يتفوه بها الا بالرمز المغلق الذى لا يفهمه الا
الحكيم الماهر لان من المشهور عند العلماء بهذه الصناعة ان
اكسير البياض اذا سقى التساقى التامة استحال الى الحمرة وهو
صحيح لكن بعد احكام التدبير واحكام التدبير هو ما ذكرته
مرارا لنفس الحكيم فى التركيب الثانى لان الاكسير الابيض لما تكمل
بالتركيب الثانى وانعقد فلا يمكن تمام اكسير الحمرة الا بالتركيب
الثالث وفيه تفصيل وهو مجدوف عند الحكماء ومعلوم عندهم
بالضرورة ومرموز عندهم لغزته لانه موصل الى الغاية الكلية
من هذه الصناعة ونقول انه لا يخلوا ان يكون اكسير البياض
متكونا عن الجسد الابيض او الجسد الابيض او الجسد الاحمر
او الارض المبيضة او الارض المحمرة بخمير او بغير خمير لان الماء المشبب
عكس

هو الذكر الاول المدبر
بصفته كما هو مذكور
فى كتاب الغمرى اه



يمكن ان يعوض به عن الخمير فى تركيب اكسير البياض اذا كان الجسد
مهيا فاذا كان العقار الرابط هو الجسد الابيض او الارض
المبيضة فلا بد فى تنقيلها الى اكسير الحمرة من خمير الذهب وخمير
الخمير الذى هو الدهن الاحمر الذى لا يحترق والنوشادر الجنسى
فيدخل فى التركيب الثالث ربع جزء من النوشادر الذى هو خمير
وجزء من خمير الذهب مع جزء من اكسير البياض ويشمع المجموع
وليسقى التساقى الى تمام الاكسير حسبما ذكرته فيه وان كان
العقار الرابط فى اكسير البياض انما هو الجسد الاحمر او الارض
المحمرة بالصبغ الاحمر فانه تظهر اليوانه فى التساقى لكن اذا وضع
فيه الربع جزء من الخمير فانه يسرع فى تخميره وان اضيف اليه الجزء من
خمير الذهب اسرع فى تمامه ويزاد فى صبغه لا سيما ان كانت
الاوزان فى الخمير الاول ناقصة فيتم هنا فى التركيب الثالث فافهم
وفى هذه الدرجة اسرار اخر وتفاصيل كثيرة اختصرنا ذكرها
هنا لانها مستوعبة فى كتابنا المسمى بالتقريب فى اسرار التركيب
وبالجملة ان من الضرورى ادخال ربع جزء من الخمير مع اكسير
البياض وادخال جزء من خمير الذهب ايضا للامان من الخطاء وتلافى
الارواح والاجساد بعضها بعضا وليسرع الانعقاد ويكون
الما الالهى بحسب اوزانهم فان الخمير والخمير الذهبى والارض التى
هى اكسير البياض اذا جمعوا صاروا شيئا واحدا وجزءا واحدا
فيعد له من اجزاء الما الالهى ستة امثاله والسلام فهذا سر لم
يطلع الا القليل من الفلاسفة والسلام واما قول الحكيم
واحملهم على الطبخ فى الشمس حتى اذا صاروا شيئا واحدا وجسدا
واحدا فابدا على بركة الله وعونه فى الغسل يريد بالطبخ هنا
فى الشمس تيسير الحرارة مع قليل الرطوبة لتجمع الاجساد
الثلاثة وتصير جسدا واحدا متحدا بالسحق التام والتشميع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)